قوله تعالى ذلكم خير لكم فيه قولان .

أحدهما ذلكم خير لكم من تركه والتثاقل عنه .

والثاني ذلكم الجهاد خير حاصل لكم إن كنتم تعلمون مالكم من الثواب .

لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون باﷲ لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم واﷲ يعلم إنهم لكاذبون .

قوله تعالى لو كان عرضا قريبا قال المفسرون نزلت في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ومعنى الآية لو كان ما دعوا إليه عرضا قريبا والعرض كل ما عرض لك من منافع الدنيا فالمعنى لو كانت غنيمة قريبة أو كان سفرا قاصدا أي سهلا قريبا لاتبعوك طمعا في المال ولكن بعدت عليهم الشقة قال ابن قتيبة الشقة السفر وقال الزجاج الشقة الغاية التي تقصد وقال ابن فارس الشقة مصير إلى أرض بعيدة تقول شق شاقة .

قوله تعالى وسيحلفون باﷲ يعني المنافقين إذا رجعتم إليهم لو استطعنا وقرأ زائدة عن الأعمش والأصمعي عن نافع لو استطعنا بضم الوا وكذا أين وقع مثل لو اطلعت عليهم كأه لما احتيج إلى حركة الواو حركت بالضم لأنها أخت الواو والمعنى لو قدرنا وكان لنا سعة في المال يهلكون أنفسهم بالكذب والنفاق واﷲ يعلم إنهم لكاذبون لأنهم كانوا أغنياء ولم يخرجوا .

عفا اﷲ عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين .

قوله تعالى عفا اﷲ عنك لم أذنت لهم كان صلى اﷲ عليه وسلم قد أذن لقوم من